Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كثيراً من المؤلفات الأمريكية المعاصرة، ولكنه استثناء وسط أدب يشبه غالباً القسم الرديء من أوبرا الفضاء دون أن يكون له، للأسف، ديناميكيتها وتلقائيتها. بدأ الوضع أخيراً بعد الحرب ينفرج، وانتهى رينه بارجافل برواية المسافر المتهوّر (كتبت في العام ١٩٤٢) مع المفارقات شبه الفلسفية التي ترضي الذات وتقصّ فيها مغامرات تطرح قضايا جديدة أيضاً.

وكانت سنوات الخمسينيات حاسمة فقد حلت كلمة الخيال العلمي الأمريكي محل التعبير الفرنسي «استباق» بفضل فعالية أشخاص مقتنعين مثل: بوريس فيان، ستيفن سبريل، آلف دورميو، جيرار كلين، جاك سترتبرغ، وطرح الخيال العلمي الأمريكي موضوع دراسات في مجلات «رصينة» (الأزمنة الحديثة، فكر، أوروبة...) في نفس الوقت الذي انطلقت فيه مجموعات تشكل الترجمات فيها القسم الرئيس «النهر الأسود ــ استباق» (١٩٥١) «الشعاع الوهمي» (١٩٥٢) «وجود المستقبل» (١٩٥٣) وقد أثارت الأولى أوّل موجة من الكتاب المحليين كثيري الانتاج غالباً مثل ستيفن ول، موريس ليما، ريشار بسيير؛ ونشرت الثانية لشارل هنبرغ، وجيروم سيريل، وسرج مارتل، وجيرار كلين وفرنسيس كارساك... وأدخلت إلى فرنسا على التوازي المجلات الأمريكية، وفي البدء الخيال، والمجرّة في العام ١٩٥٣، وقد جرّبت خلال أربعة أعوام مجلة «الكوكب التابع Satellite» (١٩٥٨ ــ ١٩٦٢) أن تحيا بفريق فرنسي